Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المُستوحش . وبدا الكلب وكأنّه آستوعب مطلبَ سيّده ، فلبث تحت الشّجرة مُترقّباً ، وهو ينبَح بصوتٍ مُنْكَر .

ولكنْ بدا ، أيضاً ، أنّ الهرّة لم تحتملْ عبثَ هٰذا الغريب الذي حلّ في الفندق ... فإذا هي تتحفّز ، مُستجمعةً كلَّ قوّتها ، لتنقضّ من أعلى الشّجرة ، على غير تَوَقُّع ، وتُحطُّ كصخرةٍ على ظهر الكلب ، وتتشبّث بجلده ، وتروح تُعمِل فيه أنيابَها .

بُوغِتَ الكلبُ ، وأخذه الذُّعر ... فجعل يعدو في الفِناء كالمسعور تخلُّصاً من الهرّة المُمسكة بظهره . ولكنّها لم تتخلَّ عنه ، بل زحفتْ إلى عنقه ، حتّى وصلتْ إلى وجهه ، وهي تَعمَل فيه تمزيقاً !

وخشي الضّابط على كلبه ، فهَرَع إلى أبي يستنجد به ، بإشارات من يديه ورأسه ، ومُستعيناً بلغة السّاقي الرّكيكة ، مُلتمِساً تحريرَ كلبه العزيز من براثن هٰذه الهرّة الفظيعة !

وأبي يتبسّم ، ويُزغرد قلبه فرحاً .

وبمُساعدة العاملين في الفندق ، تمّ تخليص الكلب الذي كان قد ضُمِّخ بدمه .

ثمّ إنّ الضّابط الفرنسيّ سأل أبي ، مُتعجِّباً ، كيف أنّه آستطاع أن يُروِّض هرّته ترويضاً جعلها أقوىٰ من النَّمِر ؟!

فأجابه أبي : قطّتنا لا تؤمن بمقولة مَن صَفَعَك على خدّك الأيمن فأَدِرْ له خدَّك الأيسر ، بل : العين بالعين والسِّنّ بالسِّنّ والبادئ أظلم !

فأُفحِم الضّابط الفرنسيّ ، ولاذ بغرفته لا يلوي على شيء .